الأمم المتحدة

A/37/787
S/15533
20 December 1982
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة السابعة والثلاثون
البند ٣٧ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة السابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٢
وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا
لدى الأمم المتحدة

يشرفني ان ارفق طيا رسالة مؤرخة في ١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٢ موجهة اليكم من السيد نايل اطالاى ، ممثل دولة قبرص التركية المتحدة .

وأكون ممتنا لو امكن تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البند ٣٧ من جدول الاعمال ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) أ. كوسكون كيركا
السفير
الممثل الدائم

../..

المرفـــق

رسالة مؤرخـة في ١٦ كانـون الاول/ديسمبر ١٩٨٢
موجهة الى الأمين العام من السيد نائل اطـــالاى

يشرفني ان اشير الى الرسالة المؤرخة في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢، الموجهة الـــى سعادتكم من السيد كونستانتين موشوتاس، التي عممت في ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢ بوصفهـــا الوثيقة A/37/606 و S/15485 من وثائق الأمم المتحدة.

ان المحاولة غير المجدية التي تقوم بها الادارة القبرصية اليونانية لانكار عملية التعزيز الشامل للاسلحة في جنوب قبرص واتهام الجانب التركي بالاعداد لعمل عسكرى خيالي في الجزيرة، وهو الهدف من رسالة السيد موشوتاس، هي مثال نموذجي لمحاولة الخلط بين البرئ والمذنب. فالمعدّل الباعـــث على الانزعاج الذى يسلح به القبارصة اليونانيون أنفسهم يتضح وضوحا كافيا من الصحافة القبرصيـــة اليونانية (مثلا، صحيفة فيليليفثروس "Filelefttheros" المحلية، المؤرخة في ٢٥ تشـــرين الاول/اكتوبر ١٩٨٢). ولا يمكن للقبارصة اليونانيين الهروب من مسؤوليتهم عن هذا التهديد المحـــدق بالسلم في الجزيرة بادعاء انهم يقومون بـ "تعزيز دفاعات المناطق المحررة" اذ من الواضح ان الاسلحة التي يجرى تكديسها اسلحة ذات طابع هجومي بحت، فهي تشمل قذائف، ودبابات، ورشاشـــات ثقيلة، ومركبات مصفحة، فضلا عن المدفعية الخفيفة والثقيلة، بكميات تفوق بكثير احتياجاتهم الدفاعية.

وقد حدث في وقت حديث الى حد ما، استعراض لتلك الاسلحة الهجومية اثناء عرض عسكـــرى جرى في ١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٢، وهو يوم يحتفل به القبارصة اليونانيون بوصفه "يوم الاستقلال". وكان من بين الاسلحة المعروضة دبابات EE9 من طراز كسكافيل Cascavel مستوردة من البرازيـــل، وقذائف من طراز ميلان "Milan". وبالاضافة الى الاسلحة المستوردة بالفعل، جاء في صحيفـــة فيليليفيثروس المؤرخة في ٢٥ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٢ ان الادارة القبرصية اليونانية قد تتطلب شـــراء ٢٠ دبابة اخرى من البرازيل، كما انها تواصل استيراد اسلحة اخرى من مصادر متنوعة.

ولا يمكن للسيد موشوتاس تحويل النظر عن الوقائع المذكورة اعلاه بحديثه البلاغي عن "العدوان التركي" او بتقديمه للحجة الواهية المتمثلة في ان تركيا "ستتشجع" حسب تعبيره، بالرأى الشخصـــي لمحرر في صحيفة يومية محلية قبرصية تركية "على ضرب قبرص بالقنابل". كما انه ليس هناك ما يبـــرر المقارنة بين قوة تركيا العسكرية والقوة العسكرية للادارة القبرصية اليونانية، لان من المعروف جيدا ان المشكلة القبرصية ليست مشكلة بين تركيا والادارة القبرصية اليونانية. وان وجود تركيا في قبرص يقتصر على صيانة السلم في الجزيرة والحفاظ على استقلال قبرص الثنائية الجنسية. وحماية الشعب القبرصي التركـــي من العدوان المسلح، وفقا للحقوق والالتزامات التعاهدية لها.

ولا يمكن للممثل القبرصي اليوناني ان يتوقع حقا ان يتخلى القبارصة الاتراك عن حماية تركيا، أو ان يكونوا على درجة من السذاجة تجعلهم يتجاهلون الدور الذى تؤديه اليونان في قبرص منذ عـــام ١٩٦٣، كجزء من مخططاتها التوسعية القديمة العهد في شرقي البحر الابيض المتوسط. وليس ســـن

قبيل الصدفة ان القبارصة اليونانيين الذين هم دوما على اتم الاستعداد للعمل كأداة لليونان في هذه المخططات الاثيمة المعروفة بعبارة " الهدف الاعظم " ، قد احتفلوا مؤخرا بالهزيمة العسكرية النهائية لليونان في عام ١٩٢٢ عقب غزوها لغربي تركيا اثناء حرب الاستقلال التركية . وقد نظمت الاحتفالات التي تحمل اسم " كارثة آسيا الصغرى " السلطات البلدية القبرصية اليونانية لنيقوسيا ، واستمر من ٧ الى ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٢ .

وفي هذه الظروف ، وبالنظر الى استمرار الحظر القبرصي اليوناني على النشاط السياسي والاجتماعي والاقتصادي للشعب القبرصي التركي ، فان من المستحيل فهم تشدق القيادة القبرصية اليونانية بـ " التعاون والتقارب " بين الطائفتين في قبرص . ويتجلى هذا الحظر اللاانساني كما هو معروف جيدا ، في قيام السلطات القبرصية التركية باعتقال ثم سجن ربابنة سفن أجانب لتوقفهم بميناء فاماغوستا في شمال قبرص ، وهو ميناء اعلنت الادارة القبرصية اليونانية انه غير شرعي (هناك على الاقل خمس حالات من هذا القبيل في السنوات الاخيرة) ، وفي منع بيع الفاكهة والمنتجات الزراعية القادمة من الشمال في الاسواق الاجنبية (هناك مؤخرا حالة تتعلق بتصدير العنب الى اوروبا من قبل خمس شركات قبرصية تركية ، في شهر آب/اغسطس ١٩٨٢ ، وتكبد المصدرون نتيجة لذلك خسائر مالية كبيرة) ، وفي المعارضة النشطة من قبل الطائفة القبرصية اليونانية لمجرد عرض وجهة النظر القبرصية التركية في المؤتمرات الدولية ، وأحدث الامثلة على ذلك الاحتجاجات التي قدمتها الادارة القبرصية اليونانية بصدد اشتراك السيد نكاتي منير ارتكون ، مستشار المتفاوض القبرصي التركي في المحادثات بين الطائفتين ، في مؤتمر " الاكاديمية الدبلوماسية الدولية " الذى انعقد في باريس في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢ ، بوصفه محاضرا ضيفا .

وفي الوقت نفسه تواصل الادارة القبرصية اليونانية ، مستخدمة لقب " الحكومة القبرصية " المغتصب استغلال المنتديات الدولية بالعمل على ادراج مسألة قبرص في جدول اعمال كل من تلك المنتديات ، مثل الجمعية العامة للأمم المتحدة ، على حساب الحوار الثنائي . بالاضافة الى ذلك فهي تواصل استغلال كل شيء حتى المسألة الانسانية المتمثلة في الاشخاص المفقودين ، لاغراض دعائية وذلك بطرحها مرة اخرى امام اللجنة الثالثة للجمعية العامة ، حيث منعت الادارة القبرصية اليونانية الممثل القبرصي التركي في اللجنة المعنية بالاشخاص المفقودين ، الدكتور لطيف بيرغن ، من تقديم وجهة نظر الجانب القبرصي التركي .

وليس هناك حاجة للقول بأن التقارب الدقيقي بين الشعبين القبرصيين يتطلب الكف فورا عن هذه الانشطة العدائية وخلق جو يؤدى الى التفاوض والى ايجاد حل سلمي في نهاية المطاف . بيد انه يؤسفني ان الاحظ ان الموقف السلبي الذى يتخذه الجانب القبرصي اليوناني والذى ينعكس أيضا في رسالة السيد موشوتاس المذكورة آنفا ، لا يبعث على كثير من الأمل في احراز تقدم في الجهود التي تبذل لها لايجاد حل من ذلك القبيل . واننا نأمل بشدة ان يتمكن الجانب القبرصي اليوناني وشيكا من تفهم الحقائق ، وان يغير السبيل الخطير الذى يسير عليه تحقيقا لحل سلمي في قبرص .

وأكون ممتنا لو أمكن تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة تحت البند ٣٧ من جدول الاعمال ، ومن وثائق مجلس الأمن .

أرجو من سعادتكم التفضل بقبول فائق احترامي .

(توقيع) نائل الطالاى
ممثل دولة قبرص
التركية المتحدة